هؤلاء كدأب كعادة آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله
بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها إن الله قوي على
ما يريده شديد العقاب ذلك اي تعذيب الكفرة بأن اي بسبب ان الله
لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بأنفسهم
بدلوا نعتهم كفعل الكتديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقال الموبخين
وأن الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم
فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا
ظالمين ونزل في قريظة إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشركين ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فإما فيه ادغام نون ان الشرطية
فيما المزيدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشردهم فرق بهم من خلفهم من للحالة
بالتنكيل بهم والعقوبة أي الذين خلفهم يذكرون بتعطون بهم وإما
تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد بامارة تلوح لك فانبذ اطرح
عهدهم اليهم على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد
بأن تعلمهم بذلك حتى يستووا معك بالعلم ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن
اقلت يوم بدر ولا يحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا الله اي فاتوه إنهم

لا يعجزون الله بموته وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم
وفي اخرى بفتح على تقدير لام وأعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة قال
صلى الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبس
في سبيل الله ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اي كفار مكة وآخرين
من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا
من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاءه وأنتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا
وإن جنحوا لها وإن للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال
ابن عباس هذا منسوخ بآية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ
نزلت في بني قريظة وتوكل على الله ثق به انه هو السميع للقول العليم بالفعل
وإن يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعد والك فإن حسبك كافيك الله هو
الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف جمع بين قلوبهم بعد الاحقاد لو أنفقت
ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم بقدرته إنه عزيز
غالب على امره حكيم لا يخرج شيء عن حكمته يا أيها النبي حسبك الله وحسب
من اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال للكفار ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم وان يكن بالياء والتاء منكم
مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم اي بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا
خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)